أَي تَخُلّ ُ اَلْسِنَةَ الفِصالِ تَشُقّ َها وتَجعلُ فيها عُوداً لئلاّ تَرْضَعَ . ومعنى تَرْبُق أَي تَشُدّ ُ البَهْمَ عن أُمّ َهاتِها لئلاّ تَرْضَعَ ولئلاّ تَفَرّ َقَ فكأَنّ َ هذه الفتاةَ تَخدُمُ البَهْمَ والفِصالَ . والرّ ِباعُ في جَمعِ رُبَعٍ شاذّ ٌ وكذلكَ أَرْباعٌ لأَنّ َ سيبويه قال : إنّ َ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسّ َرَ على فِعْلانٍ في غالب الأَمْرِ . فإذا نُتِجَ في آخر النّ ِتاجِ فهُبَعٌ وهي هُبَعَةٌ ومنه قولُهم : ما لَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وسيأْتي في موضعِه وإنّ َما تعرّ َضَ له هنا اسْتِطْراداً على خِلاف عادَتِهِ . ورِبْعٌ بالكَسْر : رَجُلٌ من هُذَيْلٍ ثمّ َ من بني حارثٍ وهو والِدُ عبدِ مَنافٍ ويُقال : عَبد مَناةَ أَحَدِ شُعراءِ هُذَيْلٍ . قال ساعِدَةُ : .

ماذا يُفيدُ ابْنَتِي رِبْعٍ عَويلُهُما ... لا تَرْقُدانِ ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدا

والرّ ِباعَةُ بالفتح وتُكسَرُ : شَأْنُكَ . وقيل : حالُكَ التي أَنْتَ رابِعٌ أَي مُقيمٌ علَيْها والمُرادُ به أَمرُه الأَوّ َلُ . قال يعقوب : ولا تكونُ في غير حُسْنِ الحالِ أَو على رَباعَتِكَ أَي طريقَتِكَ أَو اسْتِقامَتِكَ . وفي كتابه للمهاجِرينَ والأَنصار : إنّ َهم أُمّ َةٌ واحِدَةٌ على رَباعَتِهِم أَي على اسْتِقامَتهم يريدُ أَنّ َهم على أَمرهِم الذي كانوا عليه . رَباعَتُكَ : قبيلَتُكَ أَو فَخِذُكَ أَو يقال : هُمْ على رَباعَتِهم بالفتح ويُكْسَرُ ورَباعِهِم ورَبَعاتِهم محرّ َكَةً ورَبِعاتِهم ككَتِفٍ ورَبِعَتِهِمْ كعِنَبَةٍ أَي حالةٍ حَسَنةٍ من اسْتِقامَتِهمْ . أَو أَمْرُهُم الذي كانوا عليه أَوّ لاً ورَبَعاتِهِمْ مُحَرّ َكَة وتُكسَر الباء أَي منازِلُهُم عن ثَعْلَبٍ . وقال الفرّ َاءُ : النّ اسُ على سكَناتِهم ونَزَلاتِهم ورَباعَتِهم ورَبَعاتِهم يعني على اسْتِقامَتِهِم . ووَقَعَ في كتابِ رسول ا صلّى ا عليه وسلّ َم لِيَهُودَ : " على رِبْعَتِهِمْ " بالكَسْر هكذا وُجِدَ في سيرة ابن إسحاقَ وعلى ذلكَ فَسّ َرَه ابنُ هشامٍ . والرّ ِباعة بالكَسر : نَحوٌ من الحِمالَةِ . وهو على رِباعَةِ قومِه أَي سيّ ِدُهم . ويقالُ : ما في بني فُلانٍ مَنْ يَضْبطُ رِباعَتَهُ غيرُ فلانٍ أَي أَمْرَهُ وشأْنَهُ الذي عليه . وقال أَبو القاسم الأَصبهانِيّ : استُعيرَ الرّ ِباعةُ للرّ ِياسَةِ اعتباراً بأَخْذِ المِرْباع فقيل : لا يُقيمُ رِباعَةَ القَوْمِ غيرُ فلانٍ . وقال الأَخطل يَمدَح مَصْقَلَةَ بنَ رَبيعَةَ : .

ما في مَعَدّ ٍ فَتىً تُغْنِي رِباعَتُهُ ... إذا يَهُمّ ُ بِأَمْرٍ صالِحٍ عَمِلا

والرّ َبْعَةُ بالفتح : الجُونَةُ جُونَة العَطّ َارِ وفي حديث هِرَقْلَ : ثُمّ َ دعا

بشيءٍ كالرَّبْعَةِ العَظيمَةِ الرَّبْعَةُ : إناءٌ مُرَبَّعٌ كالجُونَةِ . قال الأَصبهانيّ : سُمِّيَتْ لكونِها في الأَصلِ ذاتَ أَرْبَعِ طاقاتٍ أَو لكونِها ذاتَ أَرْبَعِ أَرْجُل وقال خَلَفُ بنُ خليفَةَ : .

وقد كانَ أَفضَلَ ما في يديكَ ... مَحاجِمُ نُضِّدْنَ في رَبْعَه